PROVISIONAL

A/35/PV.12
26 September 1980

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية عشرة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ، ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد فون فيشمار (جمهورية ألمانيا الاتحادية)

ثم : السيد الصفار (البحرين)
(نائب الرئيس)

- خطاب فخامة اللواء جوفينال هابياريمانا ، رئيس جمهورية رواندا
- المناقشة العامة [٩] (تابع)

الكلمات التي ألقاها كل من :

السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)
السيد نوثومب (بلجيكا)
السيد ملادينوف (بلغاريا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستتابع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ارسالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٠

خطاب فخامة اللواء جوفينال هابياريمانا ، رئيس جمهورية رواندا

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف تستمع الجمعية هذا الصباح الى خطاب فخامة اللواء جوفينال هابياريمانا ، رئيس جمهورية رواندا ، والرئيس المؤسس للحركة الثورية الوطنية للانمـــاء .

اصطحب صاحب الفخامة اللواء جوفينال هابياريمانا ، رئيس جمهورية رواندا الى قاعـــة الجمعية العامة

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نيابة عن الجمعية العامة ، يشرفني أن أرحب في الأمم المتحدة بفخامة اللواء جوفينال هابياريمانا ، رئيس جمهورية رواندا والرئيس المؤسس للحركة الثورية الوطنية للانماء ، وأدعوه لالقاء خطابه أمام الجمعية .

الرئيس هابياريمانا (الكلمة بالفرنسية) : سيدي الرئيس ، ان الدورة الخامسة والثلاثين العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تتشرفون برئاستها تتيح لي فرصة طيبـــة كي أضم صوت وفد رواندا الى الوفود التي سبقته فوق هذه المنصة لتهنئتكم قلبيا بمناسبـــــة انتخابكم بالاجماع لرئاسة هذه الجمعية .

ان انتخابكم يمثل اشادة بصفاتكم البارزة كرجل دولة ودبلوماسي محنك ، كما أنه بمثابة شرف يسبغ ، من خلالكم ، على بلادكم جمهورية ألمانيا الاتحادية التي قد أثبتت منذ انضمامها الى منظمة الامم المتحدة نضجها السياسي وعزمها على المساهمة في تعزيز علاقات التعـــاون السياسي والاقتصادي مع كافة الدول المحبة للسلام والعدالة .

لا يسعني الا أن أعرب عن ارتياحي لانتمائكم لدولة صديقة تربطها برواندا علاقات خاصة وتاريخية قائمة على التعاون الديناميكي .

وأؤكد لكم أن وفدي لن يألو جهدا في تقديم مساهمته المتواضعة في نجاحكم في القيام بمهمتكم السامية والنبيلة .

Digitized by UNOG Library

كما أعرب أيضا عن امتناننا لسلفكم الذى تمكن من ادارة أعمال الدورة الرابعة والثلاثين العادية والدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة ، وأعني السفير سليم أحمد سليم ، ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة . اننا نعرب له عن بالغ تقديرنا وعن تهاني وفدنا لأنه ساهم مرة أخرى في تعزيز مصداقية افريقيا في أسرة الامم .

ويطيب لي أن أخص بالذكر أمين عام منظمة الامم المتحدة ، السيد كورت فالدهايم الذى كان بكل جدارة على مستوى المهمة التي أنيطت به .

ان رواندا قد قدرت دائما مبادراته المتعددة لايجاد حلول مناسبة لحالات النزاع في مختلف المناطق والتي كادت آثارها أن تعرض للخطر الأمن والسلم الدوليين .

ان وجود وفد زمبابوى المستقلة بيننا اليوم هو مصدر ارتياح وسعادة حقيقية لوفد بلادى . ان رواندا ترحب بحرارة بانضمام هذه الدولة الى أسرة الامم المتحدة ، باعتبارها شقيقة افريقية فتية ، وتنضم الى بقية دول العالم ،في التعبير مرة أخرى عن تهانينا القلبية لحكومة وشعب زمبابوى اللذان يسيران في طريق اعادة البناء الوطني تحت القيادة المستنيرة التي تميز رئيس وزراء زمبابوى العظيم الرفيق روبرت موغابي ، الذى أثبت روحه النضالية وكفاءته الاستراتيجية الكبرى في الكفاح من أجل التحرر الوطني .

ان انتصار شعب زمبابوى يعتبر انتصارا لافريقيا الحرة على الاستعمار واستغلال الانسان لأخيه الانسان ، وهو نظام بال لا يزال للأسف يعاني منه جزء من جنوب افريقيا .

اننا نحيي أيضا انضمام دولة سانت فنسنت وجزر غرينادين لهذه الاسرة ، اذ أن حصولها على السيادة الوطنية يعتبر خطوة جديدة نحو تحقيق هدف منح الاستقلال للشعوب والاقاليم التي ترزح تحت السيطرة الاستعمارية .

وفيما يتعلق بمشكلة الاستعمار المثيرة للقلق بصفة عامة ، وخاصة في افريقيا ، سوف نكرر حقيقة مسلما بها ألا وهي أن دور الأمم المتحدة كان حاسما في عملية استقلال الدول الافريقية التي أصبحت أعضاء كاملة العضوية في منظمة الامم المتحدة .

ومع ذلك فمن الجدير بالذكر أن اعتماد القرار ١٥١٤ يوم ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ من جانب الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة الذى كان بداية حركة استقلال دولنا ، تحقق بفضله التواجد الافريقي على الساحة الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان رواندا ، التي حصلت في هذا الاطار على استقلالها في أول تموز/يوليه ١٩٦٢ ، هي عضو في منظمة الامم المتحدة منذ ١٨ أيلول/سبتمبر من نفس هذه السنة . ومنذ قبول عضوية بلادي ، فانها قد عملت على خلق الظروف المواتية لاحترام المبادىء النبيلة المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة ، ومنها الحفاظ على السلم والامن الدوليين كأساس للميثاق .

ان زيارتي الحالية تتيح لي فرصة سعيدة كي أكرر مرة أخرى التعبير عن عزم رواندا واستعدادها للمساهمة بقدر استطاعتها في عملية الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، تلك المهمة التي نادت بها الامم المتحدة منذ انشائها .

في اطار خلق الظروف المواتية لاقامة عالم أفضل ، فان رواندا تقف الى جانب من يكافحون من أجل استقلالهم السياسي والاقتصادي .

وانطلاقا من هذا ، فاننا نعرب عن أسفنا للموقف السلبي الذي اتخذته دول لا تزال تتحدى المجتمع الدولي بمواصلة تنفيذ سياسة بشعة وغير انسانية قائمة على الفصل العنصري والتفرقة العنصرية والسيطرة ، مما ينطوي على تحد سافر لروح ونص ميثاق الامم المتحدة ، الذي التزمت به هذه الدول رغم ذلك .

ان جمهورية رواندا قد شجبت دائما وأدانت بصورة قاطعة هذه الممارسات الوحشية سواء في افريقيا أو في مناطق أخرى من العالم . ومن المؤسف تماما انه في تلك الاجزاء من العالم تنكر الحقوق الاساسية لشعب بأكمله وتنتهك رغم النداءات المتكررة الموجهة لوضع حد لذلك .

في الجنوب الافريقي ، فان استقلال زمبابوي قد زاد من حصار الفصل العنصري والتفرقة العنصرية التي تمارسها الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، وولد الأمل في ايجاد حل سريع لمشكلة ناميبيا رغم اصرار بريتوريا على رفض اخلاء قواتها لهذا الاقليم .

ان رواندا لا زالت تعتقد أنه بوسع الدول الغربية ممارسة نفوذها السياسي والاقتصادي بحيث تدفع بريتوريا الى اتخاذ مواقف أكثر واقعية وأكثر تمشيا مع خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، مما يجعل نظام حكمها غير الانساني القائم على الفصل العنصري والتفرقة العنصرية أكثر ديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة رواندا سوف تواصل في حدود مواردها تأييدها المستمر لشعبي ناميبيا وجنـوب افريقيا طالما بقيت الحقوق الأساسية لشعبي هذين الاقليميين منتهكة .

لقد أبدت رواندا ،في عدة مناسبات ، تأييدها المستمر للكفاح العادل للشعب الصحراوى الذى ـ كباقي الشعوب ـ يجب أن يتمتع بحقه في تقرير المصير وفي اختيار مصيره بحرية .

ان مأساة تشاد هي بالنسبة الينا نحن الأفارقة ، تعتبر موقفا مثيرا للقلق . ان تفكك هـذه الدولة الشقيقة الناتج عن هذه المأساة ، قد يمس ويؤثر على وحدة قارتنا .

ان وفد بلادى يوجه نداء الى الاخوة المتحاربين في تشاد لكي يضعوا حدا للعداوة بينهما . ومن الواضح أن هذه العداوة سوف تؤدى الى اثارة القلاقل والى القضاء على الامة التشادية ، مما يضر بمصالح شعب تشاد الذى سأم هذه الحرب غير المفيدة .

ان الوضع في الشرق الأوسط لايزال غير مستقر . وان رفض اسرائيل المستمر الجلاء عـــن الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الثابتة لشعب فلسطين لا يبشر بقرب ايجاد حل لهذه المشكلة التي دامت اكثر من اللازم . وفيما يخصنا ، فان رواندا لاتزال على يقين من أن هذه المأساة لن تحل بصورة دائمة وعادلة الا عن طريق الانسحاب غير المشروط للقوات الصهيونية من الأراضـــي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ،والاحترام الكامل للحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين بما فـــي ذلك حق انشاء دولة له . اننا نعتبر أيضا أن منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها ، كممثـــل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، يجب أن تشارك في ايجاد أى حل لهذه المشكلة الخطـــيرة .

ان مشكلة كوريا تحتل مكان الصدارة في مشاغل المجتمع الدولي . وان رواندا فيما يخصهـا تعتبر أن أى تدخل اجنبي في هذه المشكلة يعرض للخطر ايجاد حل موضوعي تقبله بحرية جميـــع الاطراف . ان حكومة رواندا لاتزال تعتقد أن توحيد الامة الكورية لن يتم الا عن طريق انسحـاب جميع القوات الاجنبية ، مما يتيح لشعب كوريا فرصة ايجاد حل سلمي لمشكلة توحيده .

ان هذا الموقف يعكس الموقف العام لجمهورية رواندا ازاء جميع الدول المنقسمة على نفسها . ان هذه الدول يجب أن تتلمس الطرق والوسائل الكفيلة بايجاد حل لمشكلة توحيدها بالطـــرق السلمية .

Digitized by UNOG Library

وبهذه الروح ، فان حكومة رواندا تقدر روح الانفراج التي تتحلى بها الدولتان الألمانيتان ، تلك الروح التي تتبلور في صورة عدة ترتيبات في مختلف المجالات للاقلال من آثار تقسيم الأمـــة الالمانية . ونحن على يقين انه من صالح الجميع أن يتصل هذا الحوار وأن يذهب لأبعد مـــدى لتحقيق الوحدة السلمية للامة الالمانية ولاستتباب السلام في هذه المنطقة .

وفي مناطق اخرى من افريقيا والعالم ، يشاهد المجتمع الدولي وهو عاجز ، معاناة بسبب التنافس على السيطرة بين الدولتين العظميين . ولذلك ، فاننا نتابع بقلق تطور الوضع حاليا فـي القرن الافريقي وفي أفغانستان وفي جنوب شرقي آسيا وخاصة في الهند الصينية ولبنان .

ان آثار هذه المنازعات التي تذكي نارها من الخارج ، آثار صعبة الاحتمال . وهـــذا يؤدي الى القضاء على البنيات الأساسية الاقتصادية والاجتماعية ، والى موت الكثيرين ، والى نزوح اللاجئين .

ان التضامن الدولي يقضي بمساعدة هؤلاء النازحين الذين لا يزالون مشتتين خـــارج أوطانهم والذين لا يجدون ما يسدون به رمقهم ويعيشون بغير مأوى أو قدرة للدفاع عن أنفسهـم ، وينبغي أن يتم التعايش السلمي بين الدول ، وان الطريق المؤدي الى هذا الهدف هو الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وهو أساس هذه المنازعات .

ان السلم العالمي مهدد بسبب بؤر التوتر هذه القائمة على حساب مبادئ نبيلة هي الانفراج والامن الدولي . ان هذه المنازعات ، بدلا من أن تعزز الانفراج بين جميع الدول الكبيرة والصغيرة والغنية والفقيرة ، فانها تدفع الدولتين العظميين الى زيادة تنافسهما في اطار سباق التسلـــح ، واغفال الحقوق السياسية والاقتصادية للدول الاخرى . ان الدول الصغيرة والضعيفة هي الـــتي تقع ضحية هذه المناورات من قبل الدول الكبرى .

ان انتشار السلاح بجميع أشكاله ، أصبح من الموضوعات المثيرة للقلق الى حد كبير . ان مبالغ طائلة تنفق لانتاج أسلحة جديدة للدمار .

وأرجو أن تسمحوا لي أن أذكر ،في هذا الشأن ، حقيقة مؤلمة أشار اليها السيد كـورت فالدهايم ، الامين العام للأمم المتحدة عندما تحدث الى مؤتمر القمة السابع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية حيث قال :

Digitized by UNOG Library

"توجد في العالم اليوم مواد متفجرة اكبر من المواد الغذائية، إذا ما تم قياسها على أساس كل فرد في العالم . ان النفقات العسكرية تستوعب ملايين الدولارات في كـــل دقيقة . وبالتالي ، فانها تهدر موارد تفوق عدة مرات ما نحتاج اليه لمكافحة المـــــرض وللاقلال من المجاعة " .

ومن المخزى أن نلاحظ أنه في الوقت الذى يعيش فيه المجتمع الدولي عصر الانفراج ونـــزع السلاح ، فان النفقات العسكرية قد زادت من ٢٢٥ بليون دولار امريكي في ١٩٧٤ الى أكثر مـــن ٤٠٠ بليون دولار في الوقت الحالي . ولقد ذكرت السلطات المختصة أن ١٠٠ مليون دولار أمريكي ، أى ما يوازى الميزانية السنوية لبلادى ، قد استخدمت لتعزيز الترسانات النووية .

انني على يقين من أن مثل هذه الموارد من الافضل أن تكرس لمساعدة الدول الأقل نموا ، ولتنفيذ مشروعات ذات طابع اقتصادى واجتماعي مثل تطوير الزراعة ، وتربية الماشية ، والتعليـــم ، وانشاء المستشفيات ، وانشاء الطرق ، وزيادة امكانات الطاقة ، وتحسين وسائل النقل والاتصالات. انني مازلت أعتقد أيضا أن الدول الكبرى وحدها هي التي تقع عليها ، فيما يتعلق بهذه المشكلة، مسؤولية خاصة ، وعليها أن تضطلع بدور حاسم .

انه يتعين على أعضاء منظمتنا أن يعملوا على استتباب الانفراج والتعايش السلمي ، بغض النظر عن الاختيارات السياسية والأيديولوجية لكل منهم . وعندئذ فقط ، فان السلم والامن الدولي وهما الشرط الاساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية ، سوف تتم المحافظة عليهما ، وسوف تتجنـــب شعوبنا أهوال الحرب التي تثير اليأس .

ان جمهورية رواندا تشعر بالفخر لانتمائها الى حركة دول عدم الانحياز التي ترمي الـــى ايجاد توازن بين دول العالم ، وتعتبر عنصرا استقرار بين كتلتي النفوذ . ان رواندا تشجع فـــي هذا المجال جميع دول عدم الانحياز على الحفاظ على أهداف هذه الحركة ، وتجنب الوقوع تحـــت سيطرة هذه الكتلة أو تلك مما يقلل من الدور الموكل الى حركتنا .

انني أنتهز هذه الفرصة لكي أحيي هنا ذكرى الرئيس الراحل بروز تيتو بطل حركة عـــدم الانحياز . ان اسمه وأعماله ، يدلان على أنه كان رجلا عظيما أثر على الحياة السياسية في القرن العشرين . وحتى بعد وفاته ، فان المرشال تيتو ، لايزال هو رمز الشجاعة في الدفاع عـــــن المبادئ النبيلة لحركة عدم الانحياز ، والمدافع عن استقلال بلاده يوغوسلافيا .

Digitized by UNOG Library

لقد تحدثت عن عدم الاستقرار وعن النزاعات السياسية التي تمزق مناطق كثيرة من العالم، في هذه اللحظة . لكن هناك مشاكل أشد خطرا لأنها سائدة ودائمة في معظم بلداننا منها الجوع ، وسوء التغذية ، والعوز ، والمرض والآفات الاخرى التي تهدد بأن تكون أكثر تدميرا واهلاكا ، مما يجعل بقاء شعوبنا أمر محفوف بالمخاطر المدمرة .

ففي افريقيا على سبيل المثال ، فان المناطق التي نجت من الفيضانات ، قد اكتسحها الجفاف . واكتسح مناطق شاسعة مما يقلل من مساحة الأراضي القابلة للزراعة .

ان الاضرار التي تسببت عنها هذه الكوارث الطبيعية لا يمكن تقديرها ، انها تعطل برامج التنمية ، وتؤدى الى المجاعة في المناطق التي تأثرت بها . ان الجهود الداخلية التي تبذلها كل دولة ، والتضامن والتعاون الدوليين لا يزالان هما أفضل الوسائل لمواجهة هذه الآفات .

ان منظمة الأمم المتحدة بالاضافة الى مهمتها في الحفاظ على السلم والأمن الدولي حددت لنفسها أهدافا أخرى هي تحقيق التعاون الدولي عن طريق حل المشاكل الدولية ذات الطابع الاقتصادى والاجتماعي والثقافي والانساني عن طريق التشجيع على احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية بالنسبة الى الجميع دون تمييز مبني على العرق أو الجنس أو الديانة .

في هذا الاطار فان الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها اقتصادياتنا في الوقت الحالي تدعوني الى أن أذكر هنا مصير عدد كبير من البلدان النامية التي لا تزال تجد نفسها في موقف اقتصادى يدعو الى اليأس .

لا داعي أن نحاول بيان أسباب هذه الفوضى الاقتصادية لأن المواقف تختلف الى حد كبير حتى أنه في اللقاءات الدولية لا تتمكن وفودنا من التوصل الى اتفاق .

لكننا مجمعون على ملاحظة أنه منذ أكثر من عقد فان اقتصاديات دول العالم الثالث بدلا من أن تتحسن فانها تعاني من الركود ومن التدهور . لست في حاجة الى أن أثبت أن هناك انخفاضا مستمرا في أسعار المواد الأساسية والخام حتى أنه أصبح من الصعب ، بل من غير الممكن ، التوفيق بين عائد صادراتنا من المواد الخام وبين تزايد نفقاتنا لاستيراد السلع التي نحتاج اليها والمواد المصنعة .

Digitized by UNOG Library

ان العجز التجارى قد أوجد البلدان النامية في مواقف خطيرة ، منها تزايد مديونيتها للدول الصناعية .

ان مشاكلنا لن تحل عن طريق تكديس الديون ولكن يجب على عكس ذلك أن نحسن من ادارتنا للموارد المحدودة المتوفرة لدينا مع ايجاد الظروف المواتية لخلق الثقة على الصعيد الدولي وفي المجال المالي .

ان عدم كفاية المعدنة المالية هو الذى سوف يزيد من الهوة بين الدول الغنية وبين الدول الفقيرة ، فهذه الاخيرة تنتظر تضامنا أكثر تجاه متاعبها الاقتصادية من الدول الغنية . وعلى الدول الغنية أن تساعد الدول الفقيرة خاصة اذا ماكان علينا أن نأخذ في الاعتبار أن الطبيعة هي التي تميز البعض على حساب البعض الآخر .

وفي هذا الاطار ، أود أن أذكّر بالظروف الخاصة التي تعاني منها بلادى رواندا التي هي بعيدة عن الطرق الملاحية البحرية . ان الموارد الخام المحدودة المتوفرة لدينا لاتكفي رغم الجهود التي تبذلها حكومة وشعب رواندا لتخليص بلادنا من التخلف . ان موقعنا الجغرافي يشكل لنا صعوبات كبيرة اذ أنه دون مساعدة خارجية لن نستطيع أن نحقق التنمية الوطنية .

ان وضع الدول غير الساحلية يستحق مزيدا من الرعاية والعناية من جانب المجتمع الدولي . فبالاضافة الى آثار الأزمة الاقتصادية الحالية التي تعاني منها البلدان النامية فانها تواجه مشاكلا بسبب عدم وجود سواحل لها مما يزيد من تكلفة نقل بضائعها .

وما هو أخطر من ذلك ، ففي بعض الحالات نجد أن اقتصاديات هذه الدول تكون ضحية أوضاع خارجة عن ارادتها مما يؤدى الى عدم استقرار مصادر وارداتها ، واسواق تصريف بضائعها .

ويحدوني الأمل في أن المفاوضات الجارية حاليا بشأن قانون البحار سوف تأخذ في الاعتبار هذا الوضع الخاص بالدول غير الساحلية .

علاوة على ذلك ، علينا أن نبرز أنه للتغلب على الأزمة الاقتصادية الحالية التي تتميز بتردى ظروف التبادل التجارى فان التضخم المستمر وعدم انتظام نظام النقد الدولي وأزمة الطاقة التي لاتزال تؤدى الى ارتفاع اسعار البترول ، كل هذا يتطلب أن تتضافر جهود جميع الدول لوضع قواعد للسلوك

Digitized by UNOG Library

الاقتصادي الدولي . ان المحافل الدولية تؤكد أنه أصبح من غير المحتمل أن تستمر الشؤون الاقتصادية الدولية في وضع لا يفي بمتطلبات الساعة.

ان رواندا تعتقد من جانبها أن الوقت قد حان لأن تكون على قدر كبير من الصراحة . ان الدول المتقدمة من صالحها أن تصبح البلدان النامية شريكة لها ، وبالتالي فان البلدان النامية يجب أن يكون في استطاعتها المشاركة في ادارة الشؤون الدولية تماما شأنها شأن الدول المتقدمة والا فان الهوّة التي تفصل بين الدول المتقدمة وبين البلدان النامية سوف تستمر في الاتساع ، ومالم يحدث ذلك فان شعارات التعاون الدولي والحوار بين دول الشمال ودول الجنوب ستكون فارغة المحتوى .

اذا أردنا فعلا اقامة نظام اقتصادي دولي جديد فيجب أن نعدل عن المواجهة والأثرة وأن نحاول ايجاد أرضية مشتركة في مواقفنا في ظل الاحترام المتبادل .

ان وسائل اقامة عالم جديد متوفرة ، وتضافر جهودنا هو الذي ينقصنا حتى الآن . ان البلدان النامية تمتلك المواد الخام الوفيرة وتعتبر سوقا للسلع المجهزة . ان الدول المتقدمة لديها رؤوس أموال كبيرة وتكنولوجيا متقدمة ، وبالتالي فان تجميع هذه الامكانات سوف يفيد الجميع ويقلل من حدة اتساع الهوة التي تميز العلاقات فيما بين دول الشمال ودول الجنوب .

وفي انتظار تحقيق ذلك فان الدول النامية من صالحها أن تشرع فورا في تحقيق التعاون الأفقي حيثما وجد على جميع المستويات الثنائية والاقليمية والاقليمية الفرعية وفي جميع المجالات لأن هذا وحده هو الذي سوف يؤدي الى التقدم والتنمية الشاملة والمتكاملة .

ان هذا التعاون بين البلدان النامية يتطلب قبل كل شيء آخر ، تنظيما سليما وحصرا شاملا لامكانات كل دولة والاحتياجات التي يجب الوفاء بها .

وفيما يتعلق بالدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية فقد خطونا خطوة هامة في شهر نيسان/ابريل الماضي عن طريق اعتماد خطة عمل لاجوس التي تتضمن استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية في افريقيا ، كما تتضمن مجالات التعاون التي تحظى بالأولوية حتى عام ٢٠٠٠ ومنها التغذية ، والزراعة ، والصناعة ، والعلم ، والتكنولوجيا ، والنقل والاتصالات .

Digitized by UNOG Library

وقد شددنا ، بصورة خاصة ، على ضرورة قيام الدول الافريقية بتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التغذية باعتبار ان هذا هدف اقتصادى اجتماعي هام خاصة اذا ماأخذنا في الاعتبار أن أن افريقيا في حالة سيئة للغاية وأن المجاعة على الابواب .

ان هذا الحرص على التكامل الاقتصادى لدى الدول الافريقية يعتبر التعبير الحي عن الارادة السياسية لدى الجميع نحو اقامة علاقات اقتصادية من نوع جديد بين جميع الدول قائمة على التضامن الملتزم ، وعلى التعاون الصريح في ظل احترام الاختيار السياسي والعقائدى لكل دولة .

Digitized by UNOG Library

ان دور الأمم المتحدة يقضي بالتالي أن تكون هي القوى المجمعة والدافعة الى التشـــاور لاقامة النظام الجديد الذى يميز العلاقات الاقتصادية بين أعضاء المجتمع الدولي .

ان انعقاد الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي أنهـــت أعمالها منذ أيام يعبر عن هذه الارادة السياسية من أجل التشاور بين الدول الاعضاء في الأمـــم المتحدة . وعلى الرغم من أن نتائج تلك الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامـــة للأمـم المتحدة المكرسة للقضايا الاقتصادية لم تكن على مستوى آمال شعوبنا الا أنني أود أن أدعو الـــى مواصلة المفاوضات في ظل حوار بناء حتى لو كان علينا أن ننتظر طويلا تحقيق النتائج المرجوة .

ان البلدان النامية تدرك أن طريق تقدمها طويل ، وأن عليها أن تثابر في جهودهـــا لايجاد حلول مقبولة لجميع شركائها .

ان جمهورية رواندا تشجع على التزام اقوى البلدان النامية في اطار مجموعة الـ ٧٧ فيمـــا يتعلق بالمفاوضات مع البلدان المتقدمة النمو لاقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . ولا تـــزال رواندا تعتقد بأن وحدة عمل مجموعة الـ ٧٧ سوف تدعو البلدان المتقدمة ، ان آجلا أو عاجلا ، الـى اتخاذ مواقف أكثر مرونة وايجابية فيما يتعلق بالأمور المرتبطة بالمفاوضات الشاملة .

ومرة أخرى ،اذكر انه من المناسب أن نكرر بكل وضوح ان العلاقات الاقتصادية الدولية فـــي حاجة الى دينامية جديدة والى وجهة جديدة تجعلها تسير في طريق العدالة والانصاف . وان علينا ان نكمل بعضنا البعض في علاقاتنا الدولية حتى نصل الى تحقيق هذا الهدف الاسمى .

وعن طريق هذا التكافل ، سوف نقيم مجتمعا عصريا أكثر عدالة وتضامنا وتماسكا . ونحـــن نعتمد على الأمم المتحدة في توجيه جهودنا وخلق الوعي بضرورة اقامة الحوار بين شعوب العـــالم والتشاور فيما بينها .

فلتحيى الصداقة بين الشعوب . . .

وليحيى التعاون الدولي . . .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : بالنيابة عن الجمعية العامة ، أود أن أشكر سعادة اللواء جوفينال هابيارمانا رئيس جمهورية رواندا والرئيس المؤسس للحركة الوطنية الثورية للتنميـــة للبيان الهام الذى ألقاه توا .

Digitized by UNOG Library

(ثم تحدث بالانكليزية)

وبالاصالة عن نفسي ، أود أن أعبر له عن امتناني للكلمات الطيبة التي وجهها الـــي والى بلادى .

اصطحب سعادة اللواء جوفينال هابياريمانا رئيس جمهورية رواندا الى خارج قاعة الجمعية العامـــة .

مواصلة نظر البند ٩ من جـــدول الاعمـــال

المناقشة العامة

السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالالمانية) (قدم الوفد الذى بالانكليزية) : السيد الرئيس، أرجو أن تتكرموا بقبول تهنئتي لانتخابكم لمنصبكم ، وهو منصب رفيع ومسؤول . وأتمنى لكم ، وللأمين العام الدكتور كورت فالدهايم النجاح في مهامكم مؤكدا لكم مساعدة الجمهوريـة الديمقراطية الالمانية في جميع الجهود الرامية الى تعزيز السلم والتعاون الدوليين .

كما أن الرئيس السابق ، السيد سليم يستحق الاشادة ، لذلك العمل الذى انجزه خـلال العام الماضي .

وأوجه تحياتي وأطيب تمنياتي الى العضو الجديد في هذه المنظمة العالمية ألا وهو سانت فنسنت وجزر غرينادين .

خلال السنوات الخمس والثلاثين منذ قيام الامم المتحدة ، فقد ساعدت هذه المنظمة على جعل السلم أكثر استتبابا ، والتعاون الدولي أكثر جدوى . وبعد تلك التجارب المريرة للحـــرب ، والسنوات الأولى التي أعقبت الحرب فان هذه المنظمة كانت على مستوى آمال الشعوب ورغباتها .

وفي أيامنا هذه ، وفي ذلك الموقف الدولي المتوتر وفي وقت حافل بالتعقيدات والتوترات ، فاننا بحق نتوقع من الأمم المتحدة ، مرة أخرى ، أن تعارض أولئك الذين يتلاعبون ثانية بالحـــرب وراء ستار من التشدق بنواياهم السلمية ، وأن تشجع جميع اولئك الذين يدافعون عن السلام باعتباره أعز ما يملكون .

Digitized by UNOG Library

هنا يكمن التزام هذه الجمعية العامة ومسؤوليتها .

ان الهدف الاسمى للتعايش السلمي هو استبعاد الحروب كأداة للسياسات . ويعني ذلك أكثر من مجرد صمت المدافع . ان السلم هو أول وأهم حقوق الانسان الاساسية . وينبغي أن يكون ثابتا ودائما في جميع العصور . وان نسمح للشعوب بأن تطور قدراتها الخلاقة لصالحها . ان سلاما من هذا النوع يرتهن فقط بخفض والقضاء على الوسائل المادية للحروب ، وبالاحترام المتبادل الحازم من أجل الحقوق الاساسية للشعوب وباستعداد كافة الدول لتسوية قضاياها بعيدا عن الانفعال وبشعور سياسي وعلى نحو بناء وفقا لميثاق الامم المتحدة . هذه هي الاهداف الكامنة وراء السياسة الخارجية التي تنتهجها الجمهورية الديمقراطية الالمانية . وسوف تستمر في هذا المنهج بكل ثبات في جميع الاوقات في علاقاتها الثنائية ، وفي الانشطة التي تقوم بها في الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان الشعوب والدول الأوروبية لديها كل مايدعوها الى حماية تلك البداية التي تبشر بالخير للتعايش معا في سلم بين الدول التي تتباين أنظمتها الاجتماعية . لقد شهدنا أكثر من ثلاثة عقود من السلم لم يسبق لها مثيل في التاريخ ، وينبغي ألا يتعرض هذا الانجاز للخطر . ان سياسة الانفراج قد ثبت عن طوقها في قارتنا ، نظرا للتعقل والاعتراف بالحقائق التاريخية والتقييم الهادئ للمصالح الذاتية الذى أصبح يحدد سلوك الدول ، وان الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي لهى رمز لذلك .

ان الاستعداد للسعى وراء اجراء حوار وحلول سياسية ، قد لعب دورا جوهريا وقد عادت الفائدة على الجميع من جراء ذلك . وفي وجه الموقف الدولي المتفاقم ، فان الحوار البناء يصبح أكثر الحاحا من أى وقت مضى ، والدول الاشتراكية على استعداد لذلك . وليس هناك بديل لهذا اللهم الا المواجهة الخطيرة من جديد .

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، كانت على علم دائما بأن التدابير العالمية والاقليمية من أجل تعزيز الأمن الدولى ترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا . ان هذه العلاقة الوثيقة تفسر كذلك ، الاهتمام الواسع النطاق بالاجتماع القادم لمؤتمر السلم والتعاون في أوروبا الذى سيعقد بمدريد . ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى ، تعمل من أجل ضمان أن يشجع هذا الاجتماع قبل كل شئ اتخاذ تدابير ملموسة لاضافة الانفراج العسكرى الى الانفراج السياسي .

ان احدى النتائج المتمخضة عن ذلك ، ينبغي أن تكون عقد مؤتمر أوروبي لنزع السلاح . فبالاعلان الذى اعتمد في ١٥ أيار/ مايو هذا العام ، فان دول حلف وارسو قد قدمت برنامجا واقعيا من أجل استمرار الحوار ومن أجل عقد اتفاقات جديدة لتعزيز السلم . ان الحد من الاسلحة وخطوات نزع السلاح ، لها أهمية قصوى من أجل التطور السلمي في أوروبا . ان الدول الاشتراكية ، قد اتخذت مرارا وتكرارا مبادرات لتحقيق هذا الغرض وذلك في محادثات فيينا . ان سحب الكتائب السوفياتية ومعدات القتال الذى تم الاتفاق عليه بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية الديمقراطية الالمانية قد تبلور ، وهو يوضح مدى جدية الدول الاشتراكية في اتباع سياسة الانفراج العسكرى في أوروبا . ولقد أصبح من الاهمية بمكان أن ندخل في

Digitized by UNOG Library

مفاوضات بشأن مشكلة الصواريخ النووية متوسطة المدى والمنظومات النووية للولايات المتحدة الموجودة في قواعد متقدمة .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، تسعى الى حسن الجوار الى علاقات تعود بالفائدة على الجميع ، مع جميع الدول الغربية أيضا وهى على علم بذلك الثقل الكبير الذى تحمله علاقة التعايش السلمي بينها وبين جمهورية ألمانيا الاتحادية وذلك بالنسبة للأمن الاوروبي . ان هذا ينطلق من الموقف الجغرافي لكل من الدولتين الالمانيتين ومن التزامهما التاريخي والقانوني بأن يبذلا كل مافي وسعهما حتى لاتندلع حرب أخرى على أرض ألمانية . ان هذا التوقع الذى له مايبرره لدى الشعوب ، يلقي مسؤولية لاتسمح باستخدام الصواريخ النووية الامريكية الحديثة . ان مصالح السلم الاوروبي تتطلب واقعية سياسية . ان المحاولات من أجل التشكيك في النظام الذى ساد أوروبا بعد الحرب والذى نلحظه مرات ومرات في هذا المحفل ، هى وهم خطير لأنها تغفل تيار التاريخ . انها تنشر عدم الأمن وعدم الثقة وتشجع أولئك الذين يريدون المواجهة .

ولا يمكن أن تكون هناك عودة الى الماضى . ان قيام الجمهورية الديمقراطية الالمانية في وسط أوروبا ، هو لصالح جميع الشعوب لأنه يعرقل أى مخطط لدفع الشعوب الى حافة حرب عالمية أخرى . ان وجود دولتين ألمانيتين وتطبيع العلاقات المشتركة بينهما ، له أثر على استقرار قارتنا .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية قد أظهرت حسن نيتها بمواصلة توسيع علاقاتها مع جمهورية ألمانيا الاتحادية انطلاقا من المعاهدات والاتفاقات والاتفاقيات ، أى من القانون الدولي .

ان تعزيز الانفراج والقضاء على أخطار الحرب ، هما الشغل الشاغل في عصرنا هذا ، مما يقتضي كل اهتمامنا وبذل أقصى جهودنا . ولكن ذلك يتطلب أيضا وضوحا وجلاء فيما يتعلق بأسباب الموقف الدولي المتوتر حيث أننا لانفتقر الى عرض مضلل لذلك . ان تدهور العلاقات الدولية لم يحدث بين عشية وضحاها ، بل انه قد حدث في فترة سابقة على التاريخ .

Digitized by UNOG Library

ان الاعداد والتنفيذ التدريجي للبرنامج طويل المدى الذى وضعته منظمة حلف شمال الاطلنطي في أيار / مايو عام ٩٧٨. يمكن اعادة بنائه نقطة نقطة . ان استراتيجية نووية معدلة قد تم اعلانها رسميا وهى تأخذ في الحساب امكانية اندلاع حرب نووية .

ان البيانات الحكومية الرسمية قد أعلنت مرارا وتكرارا مناطق بأكملها في العالم كمناطق نفوذ لبعض الدول والاستخدام السريع للقوى من أجل حماية مايطلقون عليه ، المصالح الحيوية. ان الأنباء الاخيرة تؤكد مثل هذه الخطط في أوروبا ، وان استعراض القوة العسكرية ولا سيما في المحيط الهندى وفي الكاريبى ، قد أصبح أكثر تكرارا . ان وضع قواعد جديدة في الاراضى الاجنبية ولا سيما في المحيط الهندى ومناطق البحر الأحمر ، يتم بسرعة فائقة .

وكل ذلك من أجل الاخلال بتوازن القوى الحساس القائم ، واستعادة التفوق العسكرى ، وموجز القول ، الحصول على السيطرة لقوات الامبريالية والهيمنة . ان التهديد باستخدام القوة وسياسة القوة ، يسعيان الى أن يحلا محل المحاولات من أجل الحلول السلمية والتوفيق بين المصالح . ان الارادة السياسية التي تؤازرها ترسانات الاسلحة الضخمة ، تهدف الى ابطال مبادئ ميثاق الأمم المتحدة . ان هذه السياسات موجهة ضد السواد الأعظم من الدول وينبغي وقفها من أجل السلم ورخاء الشعوب .

ان السياسة الاشتراكية الخارجية تتميز بالثبات والتكافل والحكمة والفعالية ، وهذا ينطبق على العلاقات السلمية وعلى الأوقات التي يسود فيها التوتر والمخاطر مثل تلك التي نشهدها اليوم . ان الدول الاشتراكية قد أوضحت ما الذى يمكن عمله حتى يمكن أن يتغير الموقف الدولي بسرعة وعلى صورة أفضل .

ومن الضرورى قيام نضال حازم ضد سباق التسلح ، كما ينبغي دعم المفاوضات الجارية وأن نأخذ في الاعتبار الاقتراحات البناءة حتى يمكن لتلك الخطب الرنانة عن نزع السلاح والرقابة على السلاح أن تتبعها الأفعال .

ومما لاغنى عنه كذلك ، ارادة جميع الدول من أجل تسوية المنازعات السياسية بطريقة سلمية والاعتراف المتبادل بالمصالح المشروعة والاحجام عن أى اجراء من شأنه أن يعود بالضرر .

Digitized by UNOG Library

كما ينبغي التحرر التام لجميع الشعوب من القمع العنصرى والاستعمارى .

وينبغي في النهاية ايجاد التعاون العادل وغير التمييزى بين الدول . ان هذا هو الطريق الوحيد لضمان الازدهار والأمن لجميع الدول وهو السبيل الأوحد لتخفيف وحل المشاكل العالمية للبشر .

Digitized by UNOG Library

ان الدول الاشتراكية سوف تلتزم دوما بسياستها من أجل تحقيق الحد من الأسلحة ونزع السلاح . ان الجهود من أجل تسوية هذه المسألة الحيوية ينبغي ألا تحقق نتيجة للنزعة نحو الهيمنة وتحقيق المكاسب . اننا نشارك بلدان عدم الانحياز في الاصرار على اتخاذ خطوات عملية من أجل وقف سباق التسلح . اننا نرفض أية سياسة تهدف الى توسيع الكتل العسكرية القائمة أو خلق الجديد منها . واننا واثقون من القوة المتزايدة للحركة الشعبية من أجل السلم ونزع السلاح ، كما تمثلت في المؤتمر العالمي للمرأة ، الذى انعقد في كوبنهاغن ، والبرلمان العالمي للشعوب المحبة للسلام في صوفيا ومؤتمر اتحاد البرلمانات الذى انتهى توا في عاصمة دولتنا .

ورغم أن نزع السلاح ليس شعارا انسانيا بالنسبة لجميع اولئك الذين يتمتعون بالسلطة الحكومية الا ان ادراك العواقب التي لا يمكن تحملها أوحسابها لتصاعد سباق التسلح ينبغي أن يدفعنا الى الاستعداد من أجل نقض مستوى التسلح مع الاخذ في الاعتبار لمبدأ الامن المتساوى . ان الخطوات المحددة ضد سباق التسلح هي هدف يمكن تحقيقه في السياسات الدولية . ان الاتفاقات التي تم ابرامها حتى الآن ، مهما كانت محدودة ، هي دليل عملي على ذلك . ومن ثم فان الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين ينبغي أن تتخذ مقررات تدعو الى البدء المبكر بالمفاوضات التي ترمي الى تحقيق نتائج ملموسة . وهنا من الضرورى اتخاذ اجراء سريع .

ان الحد من الاسلحة ونزع السلاح في المجال النووى لها أهمية قصوى . اننا نسترعي الانتباه مرة أخرى الى اقتراح الدول الاشتراكية من أجل الدخول في مشاورات ومفاوضات بشأن حظر صنع الاسلحة النووية وخفض المخزون منها . ان ابرام معاهدة بشأن وقف جميع الأسلحة النووية وتجاربها ينبغي ألا يتأخر اكثر من ذلك . اننا نؤيد اقتراح الاتحاد السوفياتي بأن على الدول النووية أن تعلن هدنة لمدة عام واحد في مجال التفجيرات النووية .

ومع الاخذ في الاعتبار سلوك منهج بناء ينبغي أن نتمكن من وضع اتفاقية دولية بشأن تعزيز ضمانات الأمن للدول غير النووية . ان هذه الدول ، ومن بينها الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، لها الحق في مثل هذا الأمن . واننا نطالب بالقضاء على جميع الاسلحة الاخرى للدمار الشامل . ومن الاهمية بمكان أيضا الاتفاق على حظر الاسلحة الاشعاعية . وفي رأينا فان ذلك المشروع الذى احرز تقدما كبيرا يمكن أن يأخذ صيغته النهائية بسرعة .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الدورة للجمعية العامة سوف يكون عليها أن تقر برنامج العقد الثاني لنزع السلاح . وينبغي أن نتوج هذا العقد بمؤتمر عالمي لنزع السلاح .

ان السبعينات يطلق عليها ، عن حق ، عقد الانفراج السياسي . اذن لنجعل من هذا التقييم مهمة نقوم بها في الثمانينات . ونرجو أن تصبح الثمانينات عقدا للحد من الاسلحة ونزع السلاح .

ان أهم التدابير الرامية الى خفض اخطار الحرب قد اقترحها وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السيد أ.أ. غروميكو من فوق هذه المنصة أن تنفيذها ينبغي أن يكون هو الضمان الثابت لانفراج دولي ثابت ، وتعاون دولي مثمر . ولا يمكن أن يرفض ذلك الا من راودته مصالح أخرى .

ومن أجل دعم التعايش السلمي ينبغي تصفية الجو من النزاعات الدولية . ومن ثم فان دول حلف وارسو قد دعت في اجتماعها الأخير الى تسوية جميع القضايا التي تثير جدلا بالطرق السلمية أى بالطرق السياسية .

ان دبلوماسية المدفع أو مايطلق عليه الأعمال العقابية أو التهديد بالقوات الضاربة المتحركة هي أمر يتعارض مع القانون والعدالة والاخلاقيات . انها عودة الى حقبة كان يسود فيها مبدأ " الحق للأقوى ".

ان تاريخ العلاقات الدولية وتطور الامم المتحدة والتطورات الدولية الراهنة تثبت أن استخدام القوة من اجل قمع الحقوق السيادية للدول والشعوب كانت وستظل هي المصدر الرئيسي للتوتر الدولي والمنازعات الدولية . ان جمهورية المانيا الديمقراطية تحث على دعم المبدأ الذى ورد في ميثاق الأمم المتحدة وهو الا تلجأ الدول الى القوة وكذلك ، ودون ابطاء ، ابرام معاهدة عالمية بعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

ولم يتم احراز أى تقدم نحو اقامة سلام دائم في الشرق الاوسط بل على العكس من ذلك فقد تدهور الموقف بشكل بالغ بازدياد الهجوم المسلح على جنوب لبنان وقرار اسرائيل بضم مدينة القدس بأكملها . ان " كامب ديفيد " هي التي سمحت بحدوث كل ذلك . ان كل شيء يثبت ، مرة أخرى ، ان السلم الدائم يقتضي تسوية شاملة واسهام جميع الاطراف ، ولاسيما منظمة التحرير الفلسطينية .

ان جوهر نزاع الشرق الاوسط لايزال هو حصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره

Digitized by UNOG Library

بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة. لقد تأكد ذلك في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن فلسطين. ان الامم المتحدة قد حددت الحل الشامل للنزاع انطلاقا من ميثاقها. ومن ثم فليس هناك حاجة الى مفهوم جديد لأنه سيكون أقل بكثير من المطلوب.

ان التطورات في منطقة الشرق الاوسط تقتضي اهتماما اكبر بالمشاكل العالمية لاستتباب السلام، لان هذه البؤرة الساخنة للتوتر قد توسعت كثيرا. ان النوايا العسكرية للولايات المتحدة الامريكية لاشك أنها ترمي الى وضع الشرقين الاوسط والادنى بين فكي كماشة: وذلك بمساندة بعض الدوائر الرجعية والمهيمنة الاخرى.

ولهذا الغرض فان نظام القواعد العسكرية قد ازداد اتساعا. ان الشعوب التي تحاول ذلك بدافع من سيادتها واستقلالها وحقها في السيطرة على مواردها الطبيعية تتعرض للخطر. كما أن النزاع بين الولايات المتحدة الامريكية وبين ايران هو في المطاف الاخير نتيجة محاولة للقضاء على الثورة الايرانية ولجعل ايران أداة تسخرها الولايات المتحدة كما تشاء. وهنا أيضا لا يتأتى الحل الا عن طريق المفاوضات واحترام حق الشعب الايراني في تقرير مصيره.

Digitized by UNOG Library

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تؤكد من جديد موقفها ، هو أن مشكلة قبرص ينبغي أن تحل وفقا للميثاق والقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة وذلك لصالح شعب قبرص ولصالح الأمن الدولي .

وثمة منطقة أخرى يتأجج فيها النزاع منذ أمد بعيد وتعرّض السلم العالمي للخطر ألا وهي جنوب افريقيا . ان شعب زمبابوى الذى نهنئه من فوق هذه المنصة بروح من التضامن الفعّال الطويل المدى ، قد حقق استقلاله ويقوم بتعزيز موقفه . ان انتصاره كان مدعاة لتشجيع أولئك المقاتلين في ناميبيا وجنوب افريقيا . ولهم أن يتأكدوا من تأييد الجمهورية الديمقراطية الألمانية. ان الأمم المتحدة قد اعترفت بسوابو باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . ان هذا القرار ينبغي أن يظل ثابتا دون نزاع . وينبغي ألا تكون هناك ناميبيا التي تحمي النظام العنصرى لجنوب افريقيا .

ان قضية ناميبيا لا يمكن عزلها عن التطورات الجارية في جنوب افريقيا . وطالما كانت هناك السلطة فان النظام العنصرى يهدد جيرانه ويرهب شعب جنوب افريقيا . ومن ثم فاننا نطالب بفرض عقوبات صارمة ضد هذا النظام . وقبل كل شيء ، ينبغي وضع حد للتعاون النووى لبعض الدول مع ممثلي سياسة التفرقة العنصرية .

ان التاريخ يعلمنا أنه كلما طلب شعب ممارسة حقه في تقرير المصير وتحطيم النظام الاستغلالي البائد وتحقيق استقلاله القومي والاجتماعي أى تقدمه الاجتماعي ، فانه يواجه دائما مقاومة ضارية من جانب الدوائر الرجعية وهذا ينطبق أيضا على أفغانستان . ولكن شعب أفغانستان له أصدقاء أوفياء . ان حكومته تعمل بنجاح من أجل حياة يسودها السلم وتدافع عن مكاسب الثورة الديمقراطية. انها تقدم لجيرانها علاقاتها الودية وتقدم للمنطقة التعايش السلمي والأمن المستقر . وعندما يتوقف التدخل الخارجي وتضمن ايجاد نهاية له فان حكومتي أفغانستان واتحاد الجمهوريات السوفياتية قد أعلنتا أن القوات السوفياتية سوف تنسحب . ان هذا الاعلان قد تأكد بخطوات عملية أيضا . وعلى هذا النحو فقط سوف يمكن ايجاد تسوية سياسية للموقف الذى انبثق فيما حول أفغانستان . ان حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية قد تقدمت باقتراحات لهذا الغرض ، ونحن نؤيدها من صميم قلوبنا .

Digitized by UNOG Library

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تعارض المحاولات من أجل استغلال الأمم المتحدة للتدخل في أفغانستان . كما أنها تعارض جميع المخططات من أجل عرقلة الجهود الكبيرة التي يبذلها شعب كمبوتشيا لازالة آثار نظام بول بوت الاجرامي ، وتصر على أن الحكومة الشرعية ينبغي أن تتبوأ منصبها الصحيح في هذه المنظمة . ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تؤيد مبادرات جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية من أجل ايجاد حل للمشاكل في جنوب شرق آسيا . ان تحقيقها سوف يكون بمثابة خطوة نحو الأمن في المنطقة . اننا نؤيد الاقتراح الذى ينادى ببحث موضوع السلام والاستقرار والتعاون في جنوب شرق آسيا باعتباره بندا مستقلا في جدول أعمال هذه الجمعية العامة . كما أننا نؤيد أيضا مقترحات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من أجل ايجاد حل لمشكلة كوريا بما في ذلك انسحاب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية .

اننا نعارض تماما التوسع في الوجود العسكرى والأنشطة في المحيط الهندى ، ونؤيد المبادرات التي تقترح تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام .

واذا ما أردنا للتعايش السلمي أن يستمر فاننا نحتاج الى مناخ يسوده التفاهم المتبادل وتنمية ونشر المثل الانسانية السامية للتفاهم الدولي والسلام . ان الأمم المتحدة قد حرّمت اثارة الحروب والحقد العنصرى والقومي وجميع الأشكال الأخرى لتضليل الفكر الانساني . انه ينبغي القضاء على كل ذلك . وعلى النقيض ، فان مظاهر الايديولوجيات الفاشستية والفاشستية الجديدة تتزايد وتنمو وتتحول الى ارهاب منظم . ولهذا السبب فان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تعتقد أنه ينبغي اتخاذ اجراءات محددة من أجل وقف هذا الخطر الذى يهدد السلم وحقوق الانسان . وفي ذلك المقام فان الدرس الذى لقنه لنا التاريخ هو أنه لكي نتجنب شرّ ما يجب علينا القضاء عليه في مهده .

ان التنفيذ العالمي لمبادئ التعايش السلمي يشمل اعادة بناء هيكل العلاقات الاقتصادية الدولية الديمقراطية . ان الستينيات والسبعينيات قد أكدت أن الأزمات السياسية الدولية تزداد وتتفاقم كلما حرمت الدول من حقها في توجيه علاقاتها الاقتصادية على أسس من المساواة وممارسة الجميع للسيادة التامة على مواردهم الطبيعية .

Digitized by UNOG Library

ان الابتزاز والتهديد باستخدام القوة لتأمين امدادات المواد الخام يشكلان انتهاكا للقواعد الدولية . وكل ذلك يشكل مصادر للتوتر السياسي مشحونة بخطر النزاعات العسكرية واسعة النطاق . وبتطبيق نفس الشيء على جميع أنواع محاولات استغلال العلاقات الاقتصادية للابتزاز السياسي ضد الدول الاشتراكية . لقد آن الأوان للقضاء على التمييز والقيود ووضع حد للعلاقات الاستغلالية واحتواء الأثر المدمر للشركات عبر الوطنية وعلى هذا النحو يمكن ارساء الأسس من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي ديمقراطي . ان هذا يتمشى مع المصالح المشروعة ومطالب أغلبية الدول ، وهذا مايتطلبه السلم والأمن الدولي . ان الدورة الاستثنائية التي انتهت توا كانت دليلا حيا على ذلك .

ان هذه الدورة للجمعية العامة أمامها برنامج عمل حافل . ولكن مهما كان اختلاف القضايا فان بحثها ينبغي في نهاية المطاف أن يساعد في دعم السلم والتعايش السلمي . ان جميع قوى السلام والديمقراطية مدعوة من أجل التعاون في حل هذه المهمة الصعبة . ان مشاكل عصرنا هذا تقتضي التزاما واضحا بمبادئ السلم والانفراج وقبل كل شيء أن تقوم كل دولة بالاجراءات اللازمة من جانبها وكذلك الأمم المتحدة ككل .

Digitized by UNOG Library

السيد نوثومب (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية): السيد الرئيس، أود أولا أن أعرب لكم عن تهنئتي بانتخابكم رئيسا لجمعيتنا في دورتها الخامسة والثلاثين. وانني أفعل ذلك، لانني مقتنع تماما بأنكم ستبذلون كل ما في وسعكم لتصبح أعمالنا على اكبر قدر من الفعالية والتنظيم، وكذلك لتقوم الجمعية العامة بتحقيق الدور الهام الذى كلفها به ميثاق الامم المتحدة.

وقبل أن استطرد في حديثي، أود أن أشكر رئيس الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة صاحب السعادة السفير سليم أحمد سليم الذى استمعنا بحكمته المستنيرة مرارا خلال العام الماضي في مواقف متنوعة ومتعددة. وينبغي أن نذكّر مرة أخرى بالطريقة الممتازة التي وجه بها اللجنة الخاصة المكلفة بتنفيذ الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة، وهي المهمة التي قام بأدائها بنجاح وبحكمة وحرص.

وانني سعيد اذ تتاح لي فرصة الترحيب بوجود وفد سانت فنسنت وجزر غرينادين بيننا بصفتها العضو الرابع والخمسين بعد المائة. ان وجود هذه الدولة هنا، يؤكد مرة أخرى الطابع العالمي لمنظمة الامم المتحدة.

ومرة أخرى أود أن أعبر عن الاهتمام الذى اطلعت به على تقرير الأمين العام والمتعلق بأنشطة المنظمة، وأن أعرب عن تقديرى الكامل للسيد الأمين العام للتلخيص الممتاز الذى قدمه لنا عن المشكلات العديدة التي كان على الامم المتحدة أن تعنى بها وللاقتراحات التي قدمها والتحليل الذى أجراه بطريقة هادئة ولكنها دقيقة، للتغيرات في العلاقات الدولية ولأغراض منظمتنا. كما أود أن أؤكد للأمين العام أن بلجيكا سوف تستجيب بطريقة ايجابية لندائه عندما يقول انه يتعين على الامم المتحدة أن تجعل كفة الميزان تميل الى الجانب الصحيح لتستجيب للقلق العميق والاضطراب اللذين يميزان ــ للأسف ــ العصر الذى نعيشه.

لقد أصبح من تقاليد جمعيتنا العامة أن تعبر مجموعة الدول الاوروبية التسع عن نفسها بصوت واحد في اطار المناقشة العامة من خلال الوفد الذى يرأس المجموعة ولذلك فان جميع الافكار وجميع المواقف التي طرحها زميلنا السيد غاستون ثورن وزير الشؤون الخارجية في لكسمبرغ، تشاركها بلجيكا تماما. ان مشاكل اليوم الكبرى قد وردت في بيانه، ولذلك فانني لن أعود اليها ولكني أفضل أن أكرس البيان الاول الذى أدلى به كوزير للشؤون الخارجية لبلجيكا امام الجمعية العامة للامم المتحدة لبعض الاعتبارات الأساسية في السياسة الخارجية لبلادى.

Digitized by UNOG Library

أولا وقبل كل شيء ، أود أن أؤكد من جديد أن السعي لايجاد موقف مشترك لبلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية في الحوار الدولي ، يظل من بين المشاغل الكبرى لحكومة بلجيكا . اننا نعتبر أن التعاون السياسي الذي قام بين بلداننا التسع ، والذى يعرب عن نفسه غالبا في محفل الأمم المتحدة كاسهام أصيل وقيم من جانبنا للمجتمع الدولي ، انما يعتبر اسهاما اصيلا منا ازاء المجتمع الدولي . ان مجرد تنسيق مواقفنا والتوفيق بين وجهات نظرنا ، يعطي للصوت الجماعي للدول التسع وزنا اكبر بكل تأكيد ، ولكنه يعطينا أيضا مزيدا من التوازن . ولذلك فاننا نسهم في روح التفاهم التي ينبغي أن تميز أعمالنا ، ذلك أن حياة منظمتنا تتسم أكثر وأكثر بالحوار بين مجموعة وأخرى . وقد كانت المجموعة الاوروبية ، التي تضم اليوم تسع دول وغدا عشر دول وقريبا — على ما نرجو — اثنتى عشرة دولة ديمقراطية من اوروبا الغربية ، من بين أولى المجموعات التي سلمت بذلك الأمر وسعت الى مواءمة أعمالها معه . اننا سعداء لاننا نرى أن عطنا المشترك ليس فحسب مقبولا ومعترفا به ولكنه يلقي أيضا الاهتمام والارتياح ، وسوف نواصل ذلك الطريق .

وهناك اعتبار ثان يمثل بالضرورة أهمية خاصة لممثل بلد مثل بلجيكا ، وهو يتعلق بالمصير المؤسف الذى غالبا مايفرضه النزاع بين القوى على بعض البلدان الصغيرة جدا في المجتمع الدولي . فلمدة قرون عرفت بلجيكا بأنها ساحة الحرب في اوروبا ، فالعديد من القرى والمناطق المسالمة في بلادى من روترلو الى ايزر وباستون معروفة في العالم أجمع لانها كانت مسرحا للمواجهة بين الجيوش الاجنبية ، ولقد كان يسعدنا أن نستغني عن هذه السمعة التي قامت على الآلام والدمار . ولمدة خمسة وثلاثين عاما وبفضل التحالف الذى تشترك فيه بلجيكا والذى تلتزم بالوفاء به تماما ، فان بلادى تعرف السلام ، ولذلك يمكنها أن تسهم في الانفراج . ولكنني ألاحظ أيضا أن بؤر التوتر والازمات التي تظهر في العالم والتي تشغل منظمتنا كل عام ، انما يكون ضحاياها غالبا دول صغيرة . ان كل شيء يحدث وكأن توازن الرعب والتطوير الهائل للاسلحة يحمي الكبار ولكنه يسحق الشعوب الصغيرة ، أى تلك الشعوب التي ينبغي على المجتمع الدولي أن يحميها . ان ما يحدث في لبنان ، وفي كمبوتشيا ، وفي افغانستان* ، ينبغي أن يكون لكل منا موضع خزى وعار . اننا نشهد الانتهاك المنتظم والمستمر لسلامة الاراضي والاستقلال والحق في الحياة لشعوب تقع — لسوء حظها — في مناطق نفوذ جيران أقوياء أو لأنها ساحات حرب للقتال فيما بينها* .

---

* تولى الرئاسة (نائب الرئيس) السيد الصفار (البحرين) .

Digitized by UNOG Library

ومنذ بداية هذا القرن فان المجتمع الدولي ، قد سعى الى وضع هيكل له ليسود فيه قانون لا يكون قانون الغاب ، وهذا هو مبرر وجود الامم المتحدة . ولذلك ، فان منظمتنا ينبغي عليها أن تحتج وأن تستنكر باستمرار سحق الصغار والتهديد الضمني أو العلني لسيادة عدد كبير من الدول . ولهذا أيضا ، ينبغي ، ألا نستخف بالطابع العالمي لمنظمتنا وذلك عن طريق استبعاد أى بلد من أنشطتنا .

وأخيرا أود أن أذكر ، أنه وراء الكلمات المجردة التي تشكل حديثنا اليوم في المناقشات ، هناك واقع انساني . ان الجهود التي بذلت في هذا المحفل لها غاية تتجاوز البعد الحكومي أو الدولي . واذا كانت الحكومات هي أداة الدبلوماسية الثنائية أو متعددة الاطراف ، فان الرجال والنساء هم موضوعها . ان الدبلوماسي ليس ممثلا للعبة معقدة ولكنه خادم لقضية انسانية .

ولكن النتائج المؤسفة للتعاون الدولي من أجل التنمية ووجود عدد كبير من بؤر التوتر وعدم الاستقرار ، قد أدت الى العديد من الآلام والفقر والتفاوت الاجتماعي . ان الديمقراطية تتراجع والديكتاتورية تتقدم وحقوق الانسان تنتهك في مناطق كثيرة من العالم . وبينما ينتظر الملايين من اللاجئين العودة الى ديارهم ، فان هناك عقبات سياسية تمنع أحيانا الصليب الاحمر ومفوضية شؤون اللاجئين من القيام بمهمتهما الانسانية قياما كاملا . ان منظمتنا لا يمكنها أن تقف مكتوفة الايدى امام ذلك ، سواء أمام هذا الانتقال الجماعي للاشخاص أو أمام الآثار المترتبة عليه . ولا يمكن أيضا أن تقف مكتوفة الأيدى أمام احتجاز الرهائن من رجال ونساء أبرياء تستغل حياتهم كوسيلة للضغط لتحقيق أهداف سياسية .

ان على المجتمع الدولي أن يضع حدا لهذه الاعمال ، ولكن ما يتخذه من اجراءات سوف يبقى غير كاف ما لم يقض أعضاؤه جميعا — ودون استثناء — على الاسباب العميقة لهذا الشر سواء كانت سياسية أو اقتصادية .

Digitized by UNOG Library

ان الانسان له حق في التنمية التي تؤدى الى رفاهيته . ان الوقت لم يعد هو الوقت الذى تعتبر فيه المساعدة من اجل التنمية مجرد تصدق أو مظهر عطف أبوى . ان التنمية من مسؤولية المجتمع الدولي بأكمله ، وهو نتيجة مباشرة للاعتراف بالحق في التنمية . وهذا الحق ليس جديدا ، ولكـــن ينبغي أن نعتبره حصيلة حقوق الانسان الأخرى ، بما في ذلك الحقوق المدنية والسياســـية . ان المتمتع بهذه الحقوق في نهاية المطاف هو الفرد ، وممارسة تلك الحقوق تزيد من تطور وانمـــاء شخصيته . واننا نعترف منذ الآن بأن تعزيز احترام حقوق الانسان يجب ان يكون جزءا لا يتجزأ مـن الانشطة المتصلة بالتنمية ، وان تحقيق ذلك يفترض اشتراك الجميع بما في ذلك النساء والشـــباب والمعوقين .

وفي كوبنهاغن هذا العام ، كانت المشاركة الكلية للنساء في التنمية الاقتصادية والاجتماعية احد المواضيع الرئيسية للمؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة . ان بلجيكا سوف تراعي ذلك كل المراعاة في جهودها الرامية الى تعزيز المساواة الكاملة بين الرجال والنساء على الصعيد القومـــي والاشتراك والمساواة الكاملان هما أيضا موضوعا العام الدولي للمعوقين الذى يراعى فـــي ١٩٨١ والذى يوفر فرصة أخرى لمنظمتنا لتؤكد من جديد على الأهمية التي تعلقها على تعزيز قيمة بني البشر وكرامتهم الانسانية .

وبينما نجد كثيرا من البلدان ، وفي مقدمتها البلدان المتقدمة ، تحمي أضعف رعاياهـــا ضد أخطار المرض أو البطالة عن طريق نظم قومية للتأمين الاجتماعـي ، فمن غير المقبول ألا يوفـــر المجتمع الدولي حماية مماثلة لأشد البلدان فقرا . فاذا لم يتم عمل قوى ومشترك لصالح أشـــد البلدان فقرا ، فان ميثاق الامم المتحدة لن يتحقق بالكامل . والمرجح في تلك الحالة ، أن يجمع البؤس والفوضى بين الاقوياء والضعفاء في شركة واحدة .

وفي هذا السياق ، لانستطيع الا ان نرحب بالاقتراحات التي قدمها السيد الأمين العام السيد كورت فالدهايم في بيانه أمام المجلس الاقتصادى والاجتماعي للقيام بعمل خاص لصالح أقـــل البلدان نموا والتي تأثرت تأثرا خاصا بالازمة الاقتصادية . ونحن نأمل أن هذه الجمعية سوف تتخذ اجراءات ملائمة ازاء تلك المبادرة .

Digitized by UNOG Library

لقد تكشفت عناصر ايجابية عديدة من الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة التي انتهت منذ وقت قريب بحيث لا نستطيع التحدث عن الفشل . ان وضع استراتيجية جديدة للتنمية لعقد الامم المتحدة الانمائي الثالث والتي يتعين علينا أن نصدق عليها رسميا قريبا يشكل انجازا هاما للغاية . وبالنسبة لموضوع المفاوضات الشاملة ، فان أعمال الأسابيع الأخيرة قد مكنتنا من تحديد الصعوبات والمشكلات وأيضا من توضيح مواقفنا .

وقد تم تحقيق تقدم سوف يسمح بلاشك للدورة الحالية للجمعية العامة أن تستخلص ارادة اجماعية لبدء المفاوضات الاساسية التي بدونها ستبقى العلاقات الاقتصادية الدولية في حالة من الفوضى . وكما ذكرت في الدورة الحادية عشرة الاستثنائية ، فان بلادى تساورها آمال كبيرة في نجاح هذه المفاوضات الشاملة . وعلى ذلك :

" فانا لعلى استعداد في نهاية هذه المفاوضات للالتزام سياسيا بتطبيق النتائج المتوازنة التي تم الوصول اليها بالتوافق العام في الرأى " .

ان بلجيكا قامت وستقوم ببذل كل ماهو ممكن للتوصل الى هذا التوافق العام في الرأى .

أود أن أذكره بايجاز في هذا السياق بالاقتراح الذى قدمه وفد بلادى بشأن ابرام تحالف للنمو المتبادل يربط المعونة الانمائية الرسمية بالنمو الاقتصادى للبلدان المانحة سواء اكانت تلك البلاد المانحة تقليدية أو محتملة .

انني أكرر أن بلجيكا تأمل شديدا أن يتم التوصل الى حل للمشاكل العالمية التي نواجهها . لأنني أزداد اقتناعا بأن العبارة المشهورة التي أطلقها سلفي بول هينرى سباك أمام هذه الجمعية ذاتها مازالت تنطبق على الوضع الحالي اكثر من أى وقت مضى . " لم يفت الوقت ، ولكن الوقت قد حان". وقال

ان الوقت قد حان لأن البلبلة تسود الكثير من المجالات ، ولأن الفقراء يزدادون فقرا ، لقد حان الوقت لأن الاثرياء يدخلون تدريجيا في الدوامة المؤدية الى الفقر . لقد حان الوقت لأن الفجوات التي تفصل بيننا قد لا تسمح بعد الآن باتاحة حلول معقولة . وان الوقت قد حان لأن البؤس والفقر غالبا مايفتحان الباب للمغامرة . لقد حان الوقت لأن تدهور العلاقات الدولية قد ينتهي الى نزاع عالمي سواء أردنا ذلك أو لم نرد .

Digitized by UNOG Library

ان ممثلي الـ ١٥٤ دولة الاعضاء الممثلة هنا يدركون جميعا الطابع المأسوى لهذا الوضع ، وهم يعرفون أيضا أنه ينبغي عليهم ان يعملوا معا في الكفاح والنضال ضد الأزمة الاقتصادية ، ومن أجل التنمية . وينبغي عليهم النجاح في هذا العمل وذلك لصالح الامن والسلم العالميين . فمن الواضح أن هذه الاختلالات الصارخة في التوازن سوف تؤدى عاجلا أو آجلا الى انفجارات عنيفة .

ان سباق التسلح الناجم عن هذا الاختلال في التوازن يشكل تهديدا مستمرا . اننا نلاحظ برعب انه يحصص حاليا ٤٥٠ مليارا من الدولار للتسلح في العالم ، بينما لاينفق الا ٢٠ مليار دولار فقط للمعونة الانمائية هذا هو السبب الذى جعل لجنة برانت تقترح في تقريرها الأخير ضرورة انشاء جهاز يعزز دور الامم المتحدة للحفاظ على السلم . وينبغي أن يستطيع هذا الجهاز اطلاق موارد من أجل التنمية وذلك بخصمها من النفقات العسكرية .

ان الامن والسلم ليسا فقط حالة عدم حرب ، ولكن لهما أيضا طابعا ايجابيا يمكنه أن يؤدى الى تنمية متوازنة وتوزيع عادل للثروات . ان السلام الدائم معناه التعاون الاقتصادى الفعال . ان انعدام العدالة في العلاقات الاقتصادية في العالم انما يشجع فقط مولد أنظمة دكتاتورية ظالمة لاتحترم حقوق الانسان الاساسية . ان هذه النظم تقضي على السلم عن طريق الاحتجاج الدولي الذى تثيره ، وبمظالمها الاقتصادية والاجتماعي .

لقد أعرب الامين العام في تقريره عن أسفه لأن المؤتمرات الدولية العديدة عن نزع السلاح نجحت في كثير من الاحيان فقط في وضع قواعد ولوائح اجرائية دون التصدى فعلا الى المسائل الجوهرية . وهي لم تستطع الحيلولة دون التصاعيد الخطيرة لسباق التسلح . ان العديد من بلدان العالم الثالث بما في ذلك اكثر البلدان فقرا تجر على نفسها الخراب في محاولتها مجاراة هذا التنافس العالمي السخيف . ولكن قد تبدو الامور مختلفة لكل دولة على حدة . غير أن الحل المعقول الوحيد هو أنه اذا ماأصبح احد مهددا بافراط احد جيرانه في التسلح عليه أن يلجأ الى الحوار لايجاد توازن على أدنى مستوى .

وفي اوروبا ذاتها فان التطور المستمر لنظم جديدة للتسليح الموجهة ضد بلادنا فقد أدى بحلف الاطلنطي الى أن يتخذ في كانون الاول / ديسمبر الماضي قرارا بتحديث أسلحتنا النووية

Digitized by UNOG Library

المتوسطة المدى ان هذا العرض بالتفاوض مازال قائماوتعلق بلجيكاأهمية كبرى عليه وترحب باحتمال بدء محادثات تمهيدية في ١٣ تشرين أول /اكتوبر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وعلاوة على ذلك ، ففي نفس هذا الاطار ، فان بلجيكا قد أعربت دائما عن اهتمامها بالتصديق على اتفاقات سولت ٢ . ولكن لاينبغي ان يكون هناك شك بالنسبة لارادة بلادى مع حلفائه في اعادة التوازن الذى لاغنى عنه . وفي تفكيرنا ان الانفراج والدفاع يمثلان الأساسين المتكاملين لأمننا ولا يمكن الفصل بينهما .

ان بلجيكا ، عملا بتقاليدها العريقة في هذا المجال ، تظل ملتزمة التزاما شديدا بجميع الاجراءات الدولية في مجال الحد من الاسلحة ، ويكفيني أن أذكر هنا بالمبادرة التي قامت بها هنا في هذا المحفل في ١٩٧٨ فيما يتعلق بدراسة جميع الجوانب الاقليمية لنزع السلاح ، وكان الهدف يتعلق بتحديد نهج اقليمي منظم لكافة مشكلات نزع السلاح ومكافحة التسلح . ان بلجيكا قد اطلعت بارتياح على تقرير فريق الخبراء في نزع السلاح على النطاق الاقليمي العالمي الذى رأسته . لقد تم وضع هذا التقرير منذ شهر وهو مطروح للبحث في الدورة الحالية للجمعية العامة . وانني آمل أن تسهم المناقشات التي ستتم في هذا الصدد في احراز تقدم في قضية نزع السلاح .

Digitized by UNOG Library

أود أيضا أن أعرب ـ أسوة بوزير خارجية السويد ـ عن قلق حكومة بلادى الكبير بالنسبة للاشاعات التي تتردد عن الاستخدام الحديث للاسلحة الكيميائية في بلدين من افقر بلدان آسيا . ان الرأى العام في العالم المتمدن لم يعد يكتفي بادانة استخدام الاسلحة الكيميائية وانما ينبغي أن تقوم جميع الدول التي لم تنضم الى بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ان تفعل ذلك دون تأخير . مما يسمح للاطراف المتعاقدة ان تدرس من جديد استصواب الابقاء على التحفظ " فيما بين الاطراف " بالنسبة لاولئك الذين سجلوه .

وختاما ، وبموجز العبارة لقد حاولت أن اؤكد على الأهمية التي تعلقها بلجيكا على ايجاد مجتمع دولي قائم على عدد من المبادئ القانونية الاساسية كما وردت في ميثاق منظمتنا .

ان الخط الرائد الاساسي في سياسة بلجيكا الخارجية هو بالتأكيد بذل كل ما في جهدنا حتى يقوم المجتمع الدولي ، دولا وشعوبا وافرادا على اساس تلك المبادئ .

وكما انه لا يمكننا ان نتصور ديمقراطية لا تقوم على القانون فاننا لا نستطيع ان نتصور ان منظمتنا لا تقوم على الارادة الثابتة لاقامة مبادئ القانون على الصعيد الدولي .

وبالنسبة لبلد مثل بلجيكا تحجم دائما عن الالتجاء الى العنف في العلاقات الدولية فان خلق دولة تقوم على القانون على الصعيد الدولي هو عامل ضرورى من عوامل اقامة مجتمع الدول الحقيقي .

السيد بيتر سلادينوف (بلغاريا) (الكلمة بالروسية) : السيد الرئيس ، أود أن اهنئكم على انتخابكم لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، واتمني لكم كل النجاح في الاضطلاع بهذه المهمة العظمى . وأود كذلك ان أعرب عن امتناننا لسلفكم المبجل السيد سليم لنجاحه في ادارة اعمال الدورة السابقة .

كما نرحب ـ بارتياح خاص ـ بعضوية دولة زمبابوى المحبة للسلام ، والحرية في الامم المتحدة ، وقد حصلت زمبابوى على استقلالها بعد كفاح طويل ضد الاستعمار والعنصرية . ولا شك في انه عن طريق نشاطنا في الامم المتحدة فان جمهورية زمبابوى سوف تعزز انتصار السلام والتعاون بين الدول وكذلك التقدم الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

كما نرحب أيضا بسانت فنسنت ، وجزر غرينادين العضو الجديد في الامم المتحدة .

وكما تذكرون انه في السبعينات ، ونتيجة للجهود الهادفة التي بذلها المجتمع الاشتراكي ، ودول عدم الانحياز ، والقوى المحبة للتقدم والسلام ، وبفضل التعقل ، والاسلوب الرشيد في معالجة المشاكل والشعور بالمسؤولية الذى أبداه بعض رجال السياسة في الغرب . تم احراز نجاح كبير في مجال السلام ، والتعاون الدوليين . ان خطر الحرب قد تضاءل الى حد كبير وتناقص نتيجة لعملية الانفراج الاعمق وخلقت الشروط الضرورية لحل العديد من المشاكل الدولية ، وظهرت امكانيات جديدة للقضاء على بؤر النزاع عن طريق المباحثات ، وظهرت امكانية احراز تقدم كبير في الحد من سباق التسلح وتخفيف عبئه ، كما حدث اسراع في عملية ازالة آثار الاستعمار ، وقد تم البدء في اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية على أسس ديمقراطية منصفة .

كل هذا مكن شعوب العالم من تعليق آمال لها ما يبررها على مستقبل أفضل واسلم .

ولكن ، لسوء الحظ فقد شاهد العالم تحولا في بداية الثمانينات عرض للخطر المنجزات الايجابية التي تحققت بفضل الجهود التي بذلت . ولقد كان هذا التحول نتيجة لما قامت به تلك القوى التي عارضت وقاومت الانفراج منذ البداية وحاولت ابقاء البشرية في حالة من الحرب الباردة وانعدام الثقة والعداوة والمواجهة . وبسبب قوى الامبريالية والرجعية والهيمنة التي تسعى الى تحقيق أهداف تؤدى الى زيادة التوتر في العلاقات الدولية .

وأخيرا ، فان الولايات المتحدة بتأييد من بعض الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي ، والقيادة الصينية الحالية ، قد زادت عمدا من حدة التوتر في مختلف مناطق العالم وأعلنت انها مناطق مصالح حيوية لها ، وهذا يعني التدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة عن طريق انشاء قوات خاصة "كقوة التدخل السريع" . وقد زادت من استعدادها العسكرى واقامت قواعد عسكرية جديدة في محاولة لابرام تحالفات عسكرية جديدة وتعطيل المباحثات المتعلقة بنزع السلاح ، وانتاج أنواع جديدة من الاسلحة المتطورة . والآن فاننا نلاحظ ان هذه القوى على عكس المتعارف عليه في العلاقات الدولية حاولت الحد من العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الاشتراكية والغرض من ذلك هو تحقيق التفوق العسكرى على تلك الدول ، ومواصلة انتهاج سياسة قائمة على مواقف القوة . وقد أكد ذلك اعلان الاستراتيجية النووية الجديدة للولايات المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ولكن الخبرة التاريخية للانسان ، خاصة خلال العقود القليلة الاخيرة ، قد أوضحت بما فيه الكفاية أن خطط الامبريالية للسيطرة على العالم غير واقعية ولا اساس لها . ان الجهود الرامية الى تنفيذ هذه الخطط تسفر عن شئ واحد فقط هو تصعيد سباق التسلح وزيادة خطر الصراع المسلح .

وتمشيا مع المصالح الحقيقية لشعوب العالم ، تقدمت الدول الاشتراكية باقتراح . ففي شهر تموز/يوليه من هذا العام فان تيودور زيفكوف السكرتير الاول للجنة العامة للحزب الشيوعي البلغاري ، ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية أعلن : " ان المهمة التاريخية الكبرى الآن ، وتحديات الساعة ومقتضيات الحياة ، تتطلب وضع نظام يتضمن اجراءات ، ومعاهدات ، واتفاقات ترمي الى ضمان التعايش السلمي فوق كوكبنا الارض بين دول ذات نظم سياسية مختلفة ، وتأمين السلم والحرية والتقدم لصالح الشعوب " .

Digitized by UNOG Library

ان انجاز هذه المهمة سهل وممكن وكل ما نحتاج اليه هو الواقعية وحسن النية وألا نألو جهدا في القضاء على الخطر الذى يهدد العلاقات الدولية . ان هذا يتطلب اقامة علاقات سياسية وتبادل الرأى . ولقد تأكدت هذه المطالب في اجتماعات القمة الأخيرة ، وانني أشير بذلك الى مباحثات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مع الرئيس فاليرى جيسكار ديستان رئيس جمهورية فرنسا وهلموت شميدت مستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية .

وللابقاء على الانفراج يجب حشد طاقات جميع القوى المحبة للسلام والرأى العام العالمي . ونحن على يقين من أن اسهاما كبيرا في تحقيق هذا الغرض قد قدم عن طريق برلمان الشعوب العالمي من أجل السلام ، المنعقد حاليا في صوفيا بمشاركة ممثلي الرأى العام من أكثر ١٣٠ دولة .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية عضو في المجتمع الاشتراكي ومواقفها بالنسبة للقضايا الدولية معروفة . انها مواقف تقوم على المبادئ والهدف منها هو تعزيز الانفراج ووقف سباق التسلح واعتماد اجراءات فعالة في مجال نزع السلاح وازالة بؤر التوتر وتصفية آثار الاستعمار والاستعمار الجديد والتفرقة العنصرية والفصل العنصرى واعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس من الديمقراطية والانصاف واحترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا .

ولقد أعيد التأكيد على هذه المواقف في مؤتمر قمة زعماء الدول الاشتراكية المنعقد في القرم . ان الدليل على عزم بلادنا على الدفاع عن هذه المواقف ، يتضح من المقترحات المقدمة من الدول الأطراف في حلف وارسو منذ ٢٥ عاما من وقت انشاء هذا الحلف وان بعض هذه المقترحات قد أثمر فعلا .

وسأكتفي بأن أذكر على سبيل المثال مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الذى أعتبر أمرا خياليا عندما اقترحت عقده الدول الاشتراكية .

Digitized by UNOG Library

وفي شهر ايار/مايو فان اللجنة الاستشارية السوفياتية للدول الأطراف في حلف وارسو ، تقدمت بمبادرة جديدة هي عقد اجتماع قمة لزعماء الدول من جميع مناطق العالم لمناقشة المشاكل المرتبطة بازالة بؤر التوتر ومنع نشوب الحرب . اننا على يقين من أن اجتماعا من هذا القبيل سوف يسهم الى حد كبير في تخفيف حدة التوتر في العلاقات الدولية .

ان جميع هذه المقترحات التي تقدمنا بها قابلة للتنفيذ ذلك اذا ماأبدى شركاؤنا الارادة السياسية والاستعداد لمناقشة هذه المقترحات والعمل على التوصل الى حلول توفيقية معقولة .

ان احراز التقدم في حل المشاكل القائمة حاليا في أى مجال من مجالات الحياة الدولية ، سيؤدى بلا شك الى تحسين الأوضاع الدولية ولكن من المؤكد أن الأهم من ذلك هو الانفراج ونزع السلاح ، فهما ضمان لمستقبل السلم في العالم . ان تحقيق التقدم في هذا المجال يعني أن جميع الدول لها مصالح مشتركة سواء كانت دولا كبيرة أو صغيرة ، فقيرة أو غنية ، متقدمة أو نامية ، ذلك أن موضوع السلم أو الحرب هو الذى يحدد ما اذا كان الانسان سيبقى أم سيتعرض للفناء . ان حل هذه المشكلة سيحدد ما اذا كانت الموارد التي تنفق على ابادة الانسان سوف تتحول الى انفاق لصالح الانسان وكى يتغلب على التخلف والفقر والجوع والمرض والأمية والجهل أم لا ؟

وهناك موارد كافية لتحقيق كل ذلك وللحفاظ على البيئة وتوفير السكن والمصانع وتنفيذ مشروعات الرى وبناء المدارس الى غير ذلك مما يعود بالفائدة على الانسان . ولذلك فان الدول الاشتراكية قد عملت دائما على تعزيز السلام والانفراج وتحقيق التقدم في مجال نزع السلاح وتعزيز التعاون بين الشعوب . ومما يدل على ذلك تلك المبادرات الجديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي في الدورة الحالية للجمعية العامة .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية تؤيد اقتراح ادراج بند في جدول الأعمال يتعلق بموضوع هام للغاية بعنوان " اجراءات معينة ملحة للاقلال من خطر الحرب " . اننا نعتقد أنه لخدمة قضية السلم والأمن سيكون من المفيد أن تعرب الدورة الحالية للجمعية العامة عن معارضتها لتوسيع التجمعات السياسية والعسكرية الحالية ولاقامة كتل عسكرية جديدة وعليها أيضا أن تناشد جميع الدول وخاصة الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الأمن والدول المرتبطة بها عن طريق

Digitized by UNOG Library

اتفاقات عسكرية عدم زيادة عدد أفراد قواتها المسلحة وسلاحها التقليدي ابتداء من تاريخ يتم تحديده وذلك كخطوة أولى لخفض التسلح فيما بعد . وعلى هذه الدورة أيضا أن تعلن أنها تؤيد قيام الدول النووية باتخاذ خطوات لتعزيز ضمانات أمن الدول غير النووية ، كما يجب أن تؤيد ابرام معاهدة للحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية والامتناع مدة عام عن اجراء أية تفجيرات نووية .

ولأكثر من ثلاثة عقود فان الأمم المتحدة قد اعتمدت عددا كبيرا من القرارات والمقررات المفيدة في مجال نزع السلاح وتعزيز الأمن الدولي . ان جدول أعمال المنظمة يتضمن عدة بنود ، اقترحها الاتحاد السوفياتي ودول أخرى لا زالت ذات جدوى حتى الآن وسأذكر البعض منها وهي : مذكرة جديدة قدمها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بعنوان " من أجل السلام ونزع السلاح لضمان الأمن الدولي " وهي تطالب بحشد جهود جميع الدول الكبيرة والصغيرة ، لوقف سباق التسلح وتعزيز الضمانات السياسية والدولية والقانونية لدرء خطر الحرب وللحفاظ على السلام . انه نداء موجه لجميع زعماء الدول في العالم ، موجه لضمائرهم ولاحساسهم بالمسؤولية ازاء البشرية .

واننا على اقتناع بأنه ينبغي ايلاء الاهتمام الأكبر لاعتماد تدابير لوضع حد لصنع جميع أنواع الأسلحة النووية والخفض التدريجي للمخزون منها حتى يتم القضاء عليها تماما . وفي رأينا أن ابرام الاتفاقيات التي تنبذ استخدام القوة في العلاقات الدولية وكذلك ضمان أمن الدول غير النووية من شأنهما تعزيز الثقة واعطاء دفعة قوية لعملية نزع سلاح فعلي .

والى جانب التدابير في مجال نزع السلاح النووي فانه ينبغي ألا يكون هناك تراخ في الجهود الرامية الى القضاء على أنواع أخرى من أسلحة التدمير الشامل مثل الأسلحة السامة والأسلحة الاشعاعية ومنع انبثاق أنواع جديدة من منظومات الاسلحة وكذلك البدء في خفض الأسلحة التقليدية .

وفي المجال الأوروبي فاننا نعلق أهمية قصوى على القضايا التالية : العقد الناجح لاجتماع مديد للدول المشتركة في مؤتمر الأمن والتعاون الذي سوف يتخذ فيه قرار بشأن عقد مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا والبدء فورا في المحادثات بشأن الأسلحة النووية متوسطة المدى في القارة الاوروبية في الوقت الذي تتخذ فيه نفس الاجراءات بالنسبة الى الأسلحة الأمريكية التي تجيء في المقدمة ، والتوصل الى اتفاق بشأن الخفض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا ، الذي اتيحت له الفرص والامكانات ، عن طريق المقترحات البناءة الاخيرة للبلدان الاشتراكية .

Digitized by UNOG Library

اننا نرحب بالاقتراح الهام لبحث مشكلة المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق الدول من أجل الحفاظ على البيئة للاجيال الراهنة والمقبلة . ان اتخاذ الخطوات الضرورية في هذا الشأن، سوف يكون بمثابة اسهام كبير في حل مشكلة لها أهمية حيوية بالنسبة للبشرية قاطبة .

ومع الجهود التي ترمي الى اتخاذ تدابير تهدف الى وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح ، فانه ينبغي ايلاء اهتمام خاص بمشكلة دعم فعالية المواثيق الدولية القائمة في هذا المجال وذلك بجعلها أكثر عالمية . اننا نعتقد أن الامم المتحدة بوسعها بل وينبغي عليها أن تسهم اسهاما كبيرا في ايجاد حل عادل لهذا الموضوع الهام والملح .

من أجل تخفيف التوتر الدولي ، فانه يتحتم اخماد البؤر الساخنة للتوتر في أجزاء شتى من العالم . ان الدورة الاستثنائية الطارئة الاخيرة للجمعية العامة بشأن فلسطين ، قد أثبتت مرة أخرى انه دون ايجاد حل لمشكلة فلسطين فانه من الصعب ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط ويتضح لجميع الان أن الاتفاقيات المنفصلة لم تخفق فقط في احلال السلام بل انها قد عقّدت أيضا الموقف في المنطقة كما أنها تشجع اسرائيل على اتخاذ اجراءات أكثر صلافة ، مثل ضمها للقدس الشرقية . ان تطور أزمة الشرق الاوسط، يوضح أنه من المستحيل ايجاد تسوية عادلة ودائمة لهذا النزاع الا اذا انسحبت اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، والا اذا مارس شعب فلسطين العربي حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وحقه في انشاء دولة ذات سيادة له وكذلك ضمان الوجود المستقل وأمن جميع الدول والشعوب في المنطقة. ان جميع الاطراف المعنية بما في ذلك شعب فلسطين العربي من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، ينبغي أن تسهم في التوصل الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

اننا نشعر بقلق كبير ازاء الصراع العسكري الذي نشب بين ايران والعراق ، ونأمل في أن يتمكن الطرفان من التوصل الى حل سلمي لتسوية الخلافات بينهما .

وتتمسك جمهورية بلغاريا بموقفها المبدئي في أن قضية قبرص ينبغي أن تسوى بالطرق السلمية لصالح القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك ،انطلاقا من الحفاظ على سلامة الأراضي وعلى سيادة واستقلال جمهورية قبرص واحترام سياستها التي تقوم على عدم الانحياز .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد بلادى سياسة حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية التي تهدف الى توفير ظروف مواتية من أجل التوصل الي توحيد كوريا ، سلميا وديمقراطيا .

وثمة قلق كبير ، فيما يتعلق بالقواعد العسكرية التي أصبحت الان تطوق اثيوبيا الاشتراكية، باعتبار أنها تعرض للخطر أمن هذه الدولة وجميع الدول في المنطقة . اننا نؤيد تمام التأييد ، تطلعات شعب اثيوبيا من أجل تحقيق تنمية سلمية وضمان وحدة أراضيه وكذلك وضع حد لكل تدخل مهما كان وخاصة في الشؤون الداخلية لأثيوبيا .

ان موضوع السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقى آسيا الذى ينبغي أن يبحث في هذه الدورة ، كما اقترح عدد من الدول منها بلغاريا ، يرتبط ارتباطا مباشرا بموضوع تخفيف التوتر وتعزيز السلم والامن الدولي والانفراج في عالمنا . وتؤيد جمهورية بلغاريا الشعبية جميع الجهود التي تبذلها جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، من أجل تحويل منطقة جنوب شرقى آسيا الى منطقة سلام واستقرار ومن أجل تعزيز التعايش السلمي في المنطقة وتسوية النزاعات عن طريق المفاوضات . ونظرا لتلك الممارسات التي لاتنتهى من جانب القوى المهيمنة والامبريالية ، فان استقلال وسيادة ووحدة أراضى الدول في هذه المنطقة قد تعرضت دوما للخطر والتهديد . ان هذه القوى تزيد من جهودها من أجل فرض ارادتها على دول المنطقة . انها لاتتخلى عن محاولاتها من أجل تقويض البناء السلمي الذى أقامه شعب كمبوتشيا البطل بعد أن أطاح الى الابد بعصابة بول بوت الاجرامية .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية ، تصر على أن يمثل شعب كمبوتشيا في الامم المتحدة عن طريق ممثله الشرعى الوحيد ألا وهو المجلس الثورى الشعبي لجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وتؤيد جمهورية بلغاريا الشعبية دونما تحفظ ، نضال الشعوب في جميع أنحاء العالم من أجل تحقيق الاستقلال الوطني وضد السيطرة والاستغلال والتقدم الاجتماعي . ان الجهود من أجل تحقيق هذه الغايات ، هى بمثابة عملية موضوعية ، تحاول الدوائر الرجعية والامبريالية أن تخنقها عن طريق استخدام القهر والتهديدات العسكرية وانتهاك سيادة الدول المستقلة .

ان " الحرب غير المعلنة " التي تشنها قوى الامبريالية والهيمنة والثورة المضادة ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية بهدف تحطيم مكاسب ثورة نيسان / أبريل لاتزال قائمة .

Digitized by UNOG Library

ان هذا لايعرقل البناء السلمي لشعب أفغانستان من أجل ايجاد حل سياسي لهذه المسألة فحسب ، بل انه يشكل كذلك خطرا مباشرا على السلم والامن الدولي . ان جمهورية بلغاريا الشعبية التي تؤيد تماما شعب وحكومة أفغانستان ، لعلى ثقة من أن أية تسوية سياسية للمشكلة يمكن أن تتحقق فقط ، على أساس البرنامج الواقعي البناء الذى أعلنته حكومة أفغانستان في ١٤ أيار/ مايو ١٩٨٠. ومن المؤسف ، فانه حتى الآن فان القوى الرجعية والامبريالية لا تزال تواصل تدخلها في أفغانستان ولم تبد أية علامة تدل على اتجاهها الايجابي ازاء هذه التسوية . ان هذه الحقيقة على الأقل ، لها تفسير واحد وهو أن اخماد بؤرة التوتر في أفغانستان سوف يحرم تلك القوى من تلك الحجج التي تتذرع بها والتي تثير بها تلك الضجة الدعائية ، ومن ثم سوف يصبح واضحا للجميع أن الخطط طويلة الاجل لقوات الهيمنة والامبريالية لتحقيق السيطرة على العالم ، وليست أحداث أفغانستان هي الأساس لما يبدو حاليا من زيادة خطورة التوترات الدولية .

ومنذ عشرين سنة مضت ، فان مبادرة الاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة قد أسفرت عن اقرار الاعلان التاريخي بشأن منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة . ويمكن أن نلحظ بشعور من الارتياح الآن ذلك الدور الحاسم الذى يلعبه هذا الاعلان من أجل تعبئة الرأى العام العالمي للقضاء على واحدة من أكثر الظواهر المهينة في التاريخ ، ألا وهي الاستعمار . ان جمهورية بلغاريا الشعبية لفخورة حقا بأنها مع الدول الاشتراكية التقدمية الأخرى ، كانت دائما تقف الى جانب الشعوب المستعمرة . وقد قدمت ولا تزال تقدم مايلزم لانتصار هذه الشعوب في نضالها المشروع من أجل التحرر الوطني .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، فان هذا النضال لم يكتمل بعد . ان مشكلات ناميبيا وسياسات الفصل العنصري لجنوب افريقيا ، لا تزال تواجهنا بحقيقة لا تخمد . ان بلدي يؤيد نضال شعب ناميبيا ، الذي تقوده المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) الممثل الشرعي له. اننا نؤكد من جديد موقفنا المبدئي وهو أن شعب ناميبيا يجب ان يحصل على الاستقلال التام . ومع ذلك ، فاننا نعارض المحاولات الرامية الى حل هذه المسألة خارج اطار الامم المتحدة ، أو استخدام المنظمة كأداة كي تفرض على شعب ناميبيا نوع الاستقلال ، الذي في جوهره ، سوف يحمي المصالح الاجنبية .

ان كل ما قلته مبني على مبادئنا التي تشكل اساس سياستنا الخارجية وعلاقاتنا مع البلدان المجاورة والبعيدة . وبفضل هذه السياسة فان لنا علاقات حسن جوار مع جميع جيراننا . وهناك رغبة تسود الان في منطقة البلقان من أجل السلام والتعاون وحسن الجوار ، وجمهورية بلغاريا الشعبية لا تلعب الدور الاخير في تعزيز هذه الاهداف .

ان اقامة علاقات اقتصادية دولية جديدة تعتبر واحدة من القضايا الرئيسية الراهنة . ان امكانيات تسويتها لها علاقة مباشرة بتعزيز السلم والامن وتطوير وتعميق عملية الانفراج وتنفيذ تدابير عملية من أجل نزع السلاح .

ان الازمة المتفاقمة للنظام الاقتصادي الرأسمالي لها أثر سلبي على العلاقات الاقتصادية الدولية . وفي مجال التجارة الخارجية أدت هذه الازمة الى تراخي التطور في التجارة الدولية ، والى موجة لا نهاية لها من الاجراءات الحمائية وتفاقم المشكلات النقدية في عدد من البلدان الرأسمالية . وكنتيجة لذلك تدهورت الاوضاع الاقتصادية في العديد من البلدان النامية وقد اصبحت قدرتها على استخدام روابطها الاقتصادية الدولية من أجل حل مشكلات التنمية أكثر ضيقا . لقد أوضحت الدورة الاستثنائية الحادية عشرة ، مرة أخرى ، نطاق وعمق الازمة المعاصرة ، والتي تقتضي تحويرا جذريا للعلاقات الاقتصادية الدولية بدلا من مجرد تصحيح الاجهزة القائمة .

وتمشيا مع الموقف المبدئي للبلدان الاعضاء في مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة ، فاننا نؤيد تماما محاولات البلدان النامية من أجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي . وسوف نقف بثبات في صالح نضالها ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، من أجل القضاء على العلاقات غير المتساوية وغير العادلة والتبعية المفروضة عليها من قبل الامبرياليين ، من أجل ضمان حقها في التصرف بحرية في مواردها الطبيعية .

Digitized by UNOG Library

وختاما ، أود أن أؤكد انه خلال الخمس والثلاثين عاما من قيام الامم المتحدة ـ في ظـــل الظروف الدولية الدينامية والمتعارضة ـ اسهمت الامم المتحدة اسهاما كبيرا في تعزيز السلـــم والانفراج ، ودعم وتعميق الاتجاهات الايجابية والعمليات الجارية في العالم ، ومن أجل حل كثير من المشكلات الدولية المعقدة .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية ـ خلال سنوات عضويتها في الامم المتحدة ـ ظلت مخلصة لهذه الاهداف النبيلة وشاركت في تحقيقها . ان شعب وحكومة جمهورية بلغاريا الشعبية يؤكدون من جديد استعدادهم لمواصلة جهودهم النشطة بثبات من أجل تنفيذ المقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، والتمسك بتطلعات البشرية الى السلام ، والتعاون ، والحرية والتقدم الاجتماعي .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥

Digitized by UNOG Library